

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة بتاريخ ٢٨/٦/٢٠١٩ الموافق ٢٥ شوال ١٤٤٠ هـ

الرُّؤْيَةُ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ هَادِيًّا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى عَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم وَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ.

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْعَمَلِ لِلْفَوْزِ بِالْآخِرَةِ فَإِنَّ
اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٦٦﴾﴾.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ اللَّهُ يَدْعُوكُمْ إِلَى دَارِ السَّلَامِ، شَرَعَ اللَّهُ تَعَالَى يَدُّكُمْ عَلَى سَبِيلِ الْوُصُولِ إِلَى دَارِ
السَّلَامِ، وَهِيَ الْجَنَّةُ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ، وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ فَيُوفِّقُهُ
لِإِصَابَةِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي جَعَلَهُ جَلَّ تَنَاوُهُ سَبَبًا لِلْوُصُولِ إِلَى رِضَاهُ، وَطَرِيقًا لِمَنْ سَلَكَ
فِيهِ إِلَى جَنَانِهِ وَكَرَامَتِهِ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ إِنَّ الْفَوْزَ الْحَقِيقِيَّ هُوَ الْفَوْزُ فِي الْآخِرَةِ وَالسَّعِيدُ مَنْ فَازَ هُنَاكَ وَالطَّرِيقُ إِلَى ذَلِكَ
هُوَ التَّقْوَى أَيْ آدَاءُ الطَّاعَاتِ وَاجْتِنَابُ الْمُنْكَرَاتِ فَمَنْ أَحْسَنَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَلَهُ الْحُسْنَى

١ سورة يونس/ آية ٢٥/٢٦.

وَزِيَادَةٌ كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٦﴾﴾.

أَيُّ الدِّينِ أَحْسَنُوا بِالْقِيَامِ بِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْكَفِّ عَمَّا نَهَاهُمْ عَنْهُ مِنَ الْمَعَاصِي وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِالْحُسْنَىٰ وَهِيَ الْجَنَّةُ وَأَمَّا الزِّيَادَةُ فَهِيَ نَعِيمٌ زَائِدٌ يَحْصُلُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى بِلَا تَشْبِيهِ، يَرُونَهُ لَا كَمَا يَرَى الْمَخْلُوقُ، يَرُونَهُ بِلَا كَيْفٍ، يَرُونَهُ بِلَا مَكَانٍ، يَرُونَهُ بِلَا جِهَةٍ لِأَنَّهُ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^١ لَيْسَ جِسْمًا وَلَا يُشْبِهُ الْأَجْسَامَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ وَلَا تَبْلُغُهُ الْأَوْهَامُ وَلَا يُشْبِهُ الْأَنَامَ مَهْمَا تَصَوَّرْتَ بِبَالِكَ فَاللَّهُ بِخِلَافِ ذَلِكَ أَيُّ لَا يُشْبِهُ ذَلِكَ لَا يُشْبِهُ الْإِنْسَ وَلَا الْجِنَّ وَلَا السَّمَاءَ وَلَا الْأَرْضَ وَلَا الْهَوَاءَ وَلَا النَّارَ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ رُؤْيَا اللَّهِ هِيَ أَعْظَمُ نَعِيمٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ رُؤْيَا اللَّهِ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَرُونَ اللَّهَ فِي الْأُسْبُوعِ مَرَّةً وَبَعْضُهُمْ يَرُونَهُ سُبْحَانَهُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ كُلِّ بِحَسَبِ دَرَجَتِهِ وَعُلُوِّ مَقَامِهِ عِنْدَ اللَّهِ لِأَنَّ نَعِيمَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مُتَفَاوِتٌ وَذَلِكَ عَلَى حَسَبِ مَا قَدَّمَ الشَّخْصُ مِنَ الْأَعْمَالِ.

وَهَذِهِ الرُّؤْيَا لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ دُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ ثَابِتَةٌ فِي الشَّرْعِ مُجْمَعٌ عَلَيْهَا بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فَلَا يَجُوزُ نَفْيُهَا وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾^٢. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ "إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَايِهِ" اهـ أَيُّ لَا تَتَزَاحَمُونَ فِي رُؤْيَايِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ رُؤْيَا اللَّهِ لَا تَكُونُ بِالْمُقَابَلَةِ وَالْمُوَاجَهَةِ إِنَّمَا اللَّهُ يَكْشِفُ الْحِجَابَ عَنِ أَبْصَارِ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّ يُعْطِي الْمُؤْمِنِينَ فِي أَبْصَارِهِمْ قُوَّةً يَرُونَ بِهَا اللَّهَ بِلَا جِهَةٍ وَلَا مَكَانٍ كَمَا نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ قَالَ وَلِقَاءُ اللَّهِ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ - أَيُّ رُؤْيَايَهُمْ لِلَّهِ - بِلَا جِهَةٍ وَلَا تَشْبِيهِ وَلَا كَيْفٍ حَقُّ اهـ وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ" اهـ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُشْبِهُ الْقَمَرَ حَاشَا وَكَلَّا إِنَّمَا التَّشْبِيهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَّهَ رُؤْيَايَتَنَا لِلَّهِ مِنْ حَيْثُ عَدَمُ الشَّكِّ بِرُؤْيَايَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَلَمْ يُشْبِهِ اللَّهَ تَعَالَى بِالْقَمَرِ، فَكَمَا أَنَّ

^١ سورة الشورى/ آية ١١.

^٢ سورة القيامة/ آية ٢٢ - ٢٣.

مُبْصِرَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ لَا يَشُكُّ أَنَّ الَّذِي رَآهُ هُوَ الْقَمَرُ كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُونَ
عِنْدَمَا يَرَوْنَ اللَّهَ تَعَالَى يَرَوْنَهُ رُؤْيَةً لَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِيهَا اشْتِبَاهٌ فَلَا يَشْكُونَ هَلِ الَّذِي رَأَوْهُ
هُوَ اللَّهُ أَوْ غَيْرُهُ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، هَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ. وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَوَهَّم
بَعْضُ الْجُهَالِ مِمَّنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ عِلْمَ التَّوْحِيدِ فَإِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ اعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ يُشْبِهُ الْقَمَرَ
وَذَلِكَ كُفْرٌ بِاللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ تَكْذِيبٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^٤ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَسَّرَ
لَهُ الْخَيْرَ فَسَأَلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَنْ ذَلِكَ فَبَيَّنَ لَهُ الصَّوَابَ فَرَجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَلِلَّهِ
الْحَمْدُ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ هَذَا التَّفْسِيرُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ نَصَّ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَهُوَ يُفْهَمُ مِنْ
رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ لِهَذَا الْحَدِيثِ فِيهِ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلِ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ
هَلِ تُمَارُونَ - وَالْمِرْيَةُ الشُّكُّ - فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ فَهَلِ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ أَهْ قَالَ
الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي فَتْحِ الْبَارِي: قَوْلُهُ (تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ) الْمُرَادُ تَشْبِيهُ الرُّؤْيَةِ بِالرُّؤْيَةِ
فِي الْوُضُوحِ وَزَوَالِ الشُّكِّ وَرَفْعِ الْمَشَقَّةِ وَالِاخْتِلَافِ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الطَّيِّبِ
الصُّعْلُوكِيَّ يَقُولُ "لَا تَضَامُونَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ يُرِيدُ لَا تَجْتَمِعُونَ لِرُؤْيَتِهِ فِي جِهَةٍ وَلَا يَنْضَمُّ
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فَإِنَّهُ - أَيِ اللَّهِ - لَا يُرَى فِي جِهَةٍ" أَهْ فَرُؤْيَتُنَا لِلَّهِ تَعَالَى لَيْسَتْ كَرُؤْيَةِ
الْمَخْلُوقَاتِ فِي جِهَةٍ أَمَامٍ أَوْ خَلْفٍ أَوْ فَوْقٍ أَوْ تَحْتَ أَوْ يَمِينٍ أَوْ شِمَالٍ بَلْ يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَكُونَ سُبْحَانَهُ فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ لِأَنَّ الْجِهَاتِ كُلَّهَا مَخْلُوقَةٌ
خَلَقَهَا اللَّهُ وَكَانَ قَبْلَهَا بِلَا جِهَةٍ وَالْأَمَاكِنُ كُلُّهَا مَخْلُوقَةٌ خَلَقَهَا اللَّهُ وَكَانَ قَبْلَهَا بِلَا مَكَانٍ وَهُوَ
بَعْدَ خَلْقِ الْجِهَاتِ وَالْأَمَاكِنِ لَا يَتَغَيَّرُ مَوْجُودٌ بِلَا جِهَةٍ وَلَا مَكَانٍ.
فَجَزَى اللَّهُ عَنَّا عُلَمَاءَ أَهْلِ السُّنَّةِ الَّذِينَ بَيَّنُّوا خَيْرًا وَجَزَى اللَّهُ عَنَّا نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا الدَّاعِيَ إِلَى الْحَقِّ
خَيْرًا وَجَمَعَنَا بِهِ فِي عَلِيِّينَ.

^٤ سورة الشورى/آية ١١.

وَاللّٰهُ تَعَالٰى نَسْأَلُ اَنْ يُوَفِّقَنَا اِلَى صَالِحِ الْاَعْمَالِ وَاَنْ يَخْتِمَ لَنَا بِخَيْرٍ وَيُدْخِلَنَا الْفِرْدَوْسَ الْاَعْلٰى
بِرَحْمَتِهِ وَيُكْرِمَنَا بِرُؤْيَا ذَاتِهِ الْكَرِيْمِ لِئَن نَّعَمَ بِذٰلِكَ مَعَ الْمُتَنَعِمِيْنَ.
وَأَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِيْ وَلِكُمْ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلّٰهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيْهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ شُرُوْرِ اَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ
اَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللّٰهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُّضِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الصّٰدِقِ الْوَعْدِ الْاَمِيْنِ وَعَلٰى اِخْوَانِهِ النَّبِيِّيْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ. وَرَضِيَ اللّٰهُ عَنْ اُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَعَالِ
الْبَيْتِ الطّٰهَرِيْنَ وَعَنْ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِيْنَ اَبِيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ الْاَئِمَّةِ الْمُهْتَدِيْنَ
اَبِيْ حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشّٰفِعِيَّ وَاَحْمَدَ وَعَنْ الْاَوْلِيَاءِ وَالصّٰلِحِيْنَ اَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللّٰهِ فَاِنِّيْ اُوصِيْكُمْ
وَنَفْسِيْ بِتَقْوٰى اللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ فَاتَّقُوْهُ.

Allah soubhanahou wata^ala dit dans Son Livre honoré ce qui signifie : « **Allah ordonne d'œuvrer pour parvenir au paradis. Il guide qui Il veut vers le droit chemin. Ceux qui ont œuvré en bien dans la vie d'ici-bas auront dans l'au-delà le Paradis et un surplus. Ils ne seront pas atteints par la poussière lors du rassemblement et ne seront pas humiliés. Ceux-là sont les gens du Paradis, ils y resteront éternellement.** »

Cela signifie que ceux qui ont œuvré en bien en accomplissant les bonnes œuvres que *Allah* leur a ordonné de faire et en s'abstenant des péchés qu'Il leur a interdits, *Allah ta^ala* leur promet la grande réussite qui est le Paradis (*al-housna*). Quant au supplément de bienfait qui s'y rajoute –mentionné dans le verset par le terme زيادة signifiant le surplus– c'est une félicité supplémentaire qu'ils obtiendront lorsqu'ils seront au Paradis. Il s'agit de la vision de *Allah ta^ala* sans qu'Il ait aucune ressemblance avec Ses créatures. Les croyants Le verront non pas comme sont vues les créatures : ils Le verront sans comment, sans endroit et ils Le verront sans direction, car *Allah ta^ala* dit dans Son Livre honoré ce qui signifie : « **Rien n'est pareil à Lui.** »

Cette vision que les croyants auront, aura lieu après leur entrée au Paradis. Elle est confirmée dans la voie révélée et il y a unanimité chez *Ahlou s-Sounnah wal-Jama^ah* à ce sujet. Par conséquent, il n'est pas permis de la nier. En effet, elle est indiquée par la parole de *Allah* ce qui signifie : « **Ce jour-là, il y aura des visages resplendissants de bonheur,**

ils verront leur Seigneur. » Il y a aussi la parole du Prophète *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* rapportée par *Mousslim* dans son *Sahih* : ce qui signifie : « **Certes, vous verrez votre Seigneur au Jour du jugement, tout comme vous voyez la lune durant une nuit de pleine lune, vous ne vous bousculerez pas pour Le voir.** »

Effectivement, la vision de *Allah* n'aura pas lieu de face, ni d'une quelconque direction. Simplement, *Allah* lèvera le voile des yeux des croyants, c'est-à-dire qu'Il donnera aux croyants dans leur vue une force de sorte qu'ils pourront voir *Allah* sans qu'Il ne soit dans une direction, sans qu'Il ne soit dans un endroit, tout comme cela a été indiqué par l'Imam *Abou Hanifah*, que *Allah* l'agrée : « *La vision de Allah qu'auront les gens du Paradis aura lieu sans direction, sans ressemblance avec les créatures, sans comment, et c'est une réalité.* »

La parole du Prophète *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* : ce qui signifie : « **Certes, vous verrez votre Seigneur au Jour du Jugement, tout comme vous voyez la lune** » ne veut pas dire que *Allah soubhanahou wata^ala* aurait une ressemblance avec la lune, loin de là ! Simplement, le Prophète *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* a comparé notre vision de *Allah* à la vision de la lune, par une nuit de pleine lune, du point de vue qu'elle ne comporte aucun doute. Il n'a pas assimilé *Allah ta^ala* à la lune. En effet, celui qui observe la lune, pendant une nuit de pleine lune avec un ciel dégagé, ne doute pas que ce qu'il voit est bien la lune. Aussi, lorsque les croyants verront *Allah ta^ala*, ce sera une vision qui ne comportera pour eux aucune confusion. En d'autres termes, ils ne douteront pas si celui qu'ils verront est *Allah* ou autre chose, car ils verront Celui Qui n'a aucune ressemblance avec Ses créatures.

Tel est le sens du *hadith*, il n'en va pas autrement, contrairement à ce que s'était imaginé un homme ignorant qui n'avait jamais appris la science de la croyance en l'unicité de *Allah*, la science du *Tawhid*. Quand il avait entendu ce *hadith*, il s'était mis à croire que *Allah* ressemblerait à la lune. Bien sûr, c'est une mécréance en *Allah ta^ala*, car c'est un démenti de la parole de *Allah* ce qui signifie : « **Rien n'est pareil à Lui.** » Mais, *Allah* a facilité le bien à cet homme qui a posé la question à un savant à ce sujet. Le savant lui a indiqué le sens correct, c'est ainsi qu'il est revenu à l'Islam en prononçant les deux témoignages. La louange est à *Allah* pour cela.

Mes frères de foi, l'explication que nous avons citée ici a été mentionnée par les savants de '*Ahlou s-Sounnah wal-Jama^ah*' dans leurs textes. Elle est également comprise à partir de la version de ce *hadith* rapportée par *Al-Boukhariyy*, selon laquelle les gens ont dit : « *Ô Messenger de Allah, est-ce que nous verrons notre Seigneur au Jour du jugement ?* » Il avait répondu : ce qui signifie : « **Doutez-vous de votre vision de la lune lorsque vous la voyez dans le ciel une nuit de pleine lune alors que le ciel est dégagé ?** » Ils avaient répondu : « *Non, ô Messenger de Allah !* ». Il leur a dit : ce qui signifie : « **Avez-vous un doute**

*lorsque vous voyez le soleil alors que le ciel est dégagé ? » Ils avaient répondu : « Non ! »
Il leur a alors dit : ce qui signifie : « **Alors, de même, vous Le verrez sans avoir de doute.** »*

Le *Hafidh Ibnou Hajar Al-Asqalaniyy* a dit dans son livre *Fathou l-Bari* au sujet de la parole du Prophète *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* qui signifie : « **De même, vous Le verrez sans avoir de doute** » : « Ce qui en est visé, c'est la comparaison entre l'une et l'autre vision par leur clarté, la levée du doute, l'absence de difficulté et de toute divergence. »
Al-Bayhaqiyy a dit : « J'ai entendu le *Chaykh Abou t-Tayyib As-Sou^loukiyy* dire : « Vous ne vous regrouperez pas pour Le voir dans une direction, vous ne vous joindrez pas les uns aux autres, car Allah n'est pas vu dans une direction. » Fin de citation

واعلموا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^{٥٦}. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^{٥٧} يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ^{٥٨}، اَللّٰهُمَّ اِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاؤَنَا فَاغْفِرِ اللّٰهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِي اَمْرِنَا اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْاَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْوَاتِ رَبَّنَا اِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُّهْتَدِيْنَ غَيْرِ ضَالِّيْنَ وَلَا مُضِلِّيْنَ اللّٰهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَاْمِنْ رُوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا اَهْمَنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللّٰهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ الْهَرَيْرِيَّ رَحْمَاتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللهِ اِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعْظُمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ. اذْكُرُوا اللهَ الْعَظِيْمَ يَثْبِيْكُمْ وَاشْكُرُوْهُ يَزِدْكُمْ، وَاَسْتَغْفِرُوْهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاَتَّقُوْهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِّنْ اَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَاَقِمِ الصَّلَاةَ.

^{٥٦} سورة الاحزاب / ٥٦.

^{٥٧} سورة الحج / ١-٢.